وبذل الطاعة فيما امر به ونهى عنه قاله ابو سليمان وقال
ابو بكر وموازرته ونصرته وحمايته حيا وميتا واحيا
سنته بالطلب والذب عليها ونشرها والتخلق باخلاقه
الكريمة وادابه الجميلة وقال ابو ابراهيم اسحاق التجيبي
نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التصديق
بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها والحض عليها
والدعوة الى الله والى كتابه والى رسول الله واليها والى
العمل بها وقال احمد بن محمد من مفروضات القلوب
اعتقاد النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابو بكر الاجري وغيره النصح له يقتضي نصحين نصحا
في حيوة ونصحا بعد مماته ففي حياته نصح اصحابه له بالنصر
والمحامات عنه ومعاداة من عاداه والسمع والطاعة
له وبذل النفوس والاموال دونه كما قال تعالى رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية وقال تعالى وينصرون
ورسوله الاية واما نصيحة المسلمين له بعد وفاته فالتزام
التوقير والاجلال وشدة المحبة له والمثابرة على تعلم سنته
والتفقه في شريعته ومحبة ال بيته واصحابه ومجانبة
من رغب عن سنته وانحرف عنها وبغضه والتحذير
منه والشفقة على امته والبحث عن تعرف اخلاقه وسننه

واداب والصبر على ذلك فعلى ما ذكره يكون النصيحة
احدى ثمراة المحبة وعلامة من علاماتها كما قدمنا
وحكى الامام ابو القسم القشيري ان عمرو بن الليث
احد ملوك خرسان ومشاهير الثوار المعروف بالصفار روي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وقيل
بماذا قال صعدت ذروة جبل يوما فاشرفت على جنودي
فاعجبني كثرتهم فتمنيت اني حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعنته ونصرته فشكر الله لي وغفر لي
واما النصح لايمة المسلمين فطاعتهم في الحق ومعونتهم
فيه وامرهم به وتذكيرهم اياه على احسن وجه وتنبيههم
على ما غفلوا عنه وكتم عنهم من امور المسلمين وترك
الخروج عليهم وتضريب الناس وافساد قلوبهم عليهم
والنصح لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم
ومعونتهم ودنياهم بالقول والفعل وتنبيه غافلهم
وتبصير جاهلهم ورفد محتاجهم وستر عوراتهم ودفع
المضار عنهم وجلب المنافع اليهم

الباب الثالث

في تعظيم امره ووجوب توقيره وبره قال الله تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله
ورسوله وتعزروه وتوقروه وقال يا ايها الذين امنوا

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)